

# بصحة

العدد الأول 2021

مجلة سنوية تصدرها ثانوية ألكسندر دوما الدولية - الجزائر

## المواعيد :

- الثانوية تحتفل باليوم العالمي للغة العربية  
- اليوم الوطني للتراث الجزائري

## ملف العدد :

آفة التدخين

## ثقافة وتراث :

ما سر أغنية آفا إينوفا ؟

## سافر معي :

وتبدأ الرحلة... تيميمون عروس الصحراء

# ثانوية ألكسندر دوما - الجزائر





## كلمة مديرة الثانوية

السيدة شانتال ليفي  
مديرة ثانوية ألكسندر دوما - الجزائر

Allier pédagogie et création, échange et communication dans la sublime et poétique langue arabe. Baçâm'at. Voilà le but de cette revue créée et conçue au sein du Lycée international Alexandre-Dumas d'Alger (LIAD), sous la bienveillante supervision de M<sup>me</sup> Ouali.

Cette initiative est appelée à enraciner ses marques d'année en année, afin d'associer l'élève à la vie culturelle et littéraire du lycée, laquelle sera l'expression d'une activité bénéfique parallèle à l'enseignement, ponctuée par sa souhaitable extension à d'autres lycées. Le premier jalon d'une interactivité entre les lycées Alexandre-Dumas d'Alger et Lyautey de Rabat a été posé à travers un travail commun réalisé par visioconférence par deux classes de terminale OIB.

Réaliser cette revue, avec des moyens modestes, a été un véritable défi. Mais l'idée d'ouvrir cet espace comme une sorte de lieu de la mémoire du LIAD, qui sera transmise au fil des années scolaires, était si forte qu'elle a transcendé tous les écueils qui pouvaient en empêcher ou en retarder la concrétisation. Ceci, grâce aux efforts inlassables de ceux qui ont veillé à rendre le projet réel, sous la forme d'une revue de haute facture accessible sur le site web du lycée.

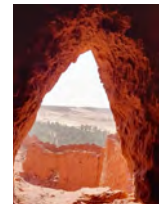
Je tiens à remercier toutes celles et tous ceux qui ont contribué à la naissance de ce magazine qui donne à voir les multiples facettes du travail fourni au sein de notre institution, les talents créatifs de ses élèves et l'engagement de ses professeurs.

Bravo à eux, et longue vie au magazine "Baçâm'at".

**Madame Chantal Lévy,**  
*Proviseure du Lycée International Alexandre Dumas - Alger*



# فهرس



24

## سافر معي

وتبدأ الرحلة...  
تيميمون  
عروس الصحراء

21

## إبداعات

أقوال وعبر  
ويعود قيس وليلى  
في 2021...  
قصة الفصول  
الأربعة  
تلاميذ السنة الثانية  
من الشعبة الدولية  
يقدمون لبصمات  
مجموعة قصائد

16

## ثقافة وتراث

ما سر أغنية  
أفأفا إينوفا؟  
الحنة طقوس  
من الماضي  
القرودون الجزائري من  
المحلية إلى العالمية  
الموسيقى العربية  
الأندلسية قرون  
من العطاء

14

## ملف العدد

آفة التدخين

9

## مواعيد

الثانوية تحتفل  
باليوم العالمي للغة  
العربية  
مجامع اللغة  
العربية : ضرورة  
أمر ترف؟  
اليوم العالمي لداء  
السكري  
اليوم العالمي  
للتراث الجزائري  
عيد الطفولة

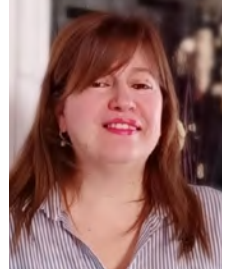
6

## جسور

حوار مع هاديا  
بغورة  
ياسمين خطاري  
من المغرب تتحدث  
إلى بصمات



طاقم التحرير  
تلاميذ القسم النهائي الشعبة الدولية  
منال بجاوي - فريال بن شريف - قهواجي نور الهدى -  
بن سراج لينة - بونكري مريم  
المراجعة اللغوية : الأستاذة سعيداتي زهرة  
التصميم الجرافيكي : أ. سعدي



## الإفتتاحية

### السيدة مليكة وعلي

أستاذة بثانوية ألكسندر دوما - الجزائر

Cher lecteur, nous vous présentons le premier numéro de Baçamat, un magazine annuel qui renferme un travail de valeur produit par les élèves sous la direction d'une équipe d'éducateurs qui ont pris soin de relever le défi d'améliorer et de développer la langue arabe, ainsi que de contribuer à mettre en lumière la richesse patrimoniale de la langue arabe riche par son contenu dans tous les domaines. Initialement, la réalisation de ce projet de publication d'un magazine dépendait de notre persévérance, mais cette ambition n'a pas tardé à se muer en un sérieux programme de travail cohérent et efficace.

Le magazine vise à encourager les écrivains en herbes à découvrir leurs talents créatifs en écriture et leur capacité à communiquer leurs messages dans une langue claire et belle. Baçamat contient un éventail de sujets culturels, scientifiques et éducatifs que les élèves du secondaire, en particulier ceux de la filière internationale, qui ont couvert et écrit des articles précieux et précis.

Dans ce premier numéro, Baçamat a consacré deux interviews à deux anciens élèves de deux pays différents que la filière internationale avait réunis. Par ailleurs, dans le cadre de la célébration de la Journée mondiale de la langue arabe, une page a été dédiée à cet événement spécial. Le magazine n'a pas manqué d'entreprendre un voyage exploratoire à la découverte de la reine du Sahara algérien, Timimoun.

Compte tenu de la gravité du tabagisme et de ses conséquences néfastes sur la santé humaine, les élèves ont estimé de leur devoir de préparer un dossier spécial sur le sujet.

Mus par la passion pour la culture et le patrimoine, divers sujets ont été réalisés dans lesquels les élèves ont évoqué l'icône de la chanson amazighe "Idir", ainsi que les coutumes et les traditions issues du patrimoine authentique de l'Algérie.

J'exprime toute ma gratitude aux élèves du professeur Frida Boulmeche pour les affiches, ainsi qu'aux professeurs Djaamila Ghezali, Mouslim Zanadi et Zahra Saidani. Je voudrais également remercier sincèrement tous les professeurs, qui ont contribué aux riches activités, pour les précieux efforts qu'ils ont consentis, je cite en particulier les professeurs Nadia Haddadi, Abderrahmane Narimane, Wisssem Okacha, Racha Ferchouche et Zemmour Saïda.

J'ai la certitude, au vu de l'enthousiasme qu'il a suscité auprès des élèves, que le magazine a de belles années devant lui, les bonnes initiatives ayant toujours le mérite de fonder les traditions ; éditer un magazine en est une des meilleures.

نقدّم لك عزيزي القارئ العدد الأوّل من "بصمات"، مجلّة سنوية تسجّل الأعمال القيّمة التي أنتجها التلاميذ تحت إشراف طاقم تربوي حرص على رفع التحدي في تحسين اللغة العربية وتطويرها، وكذا إثراء المنتج التراثي للثقافة العربية الغنية بمحتواها في جميع الميادين. في البداية، كان تحقيق هذا المشروع في إصدار مجلّة مرهونا بالمثابرة فتحول الطموح إلى برنامج عمل متناسق وفعّال.

تهدف المجلّة إلى تشجيع الكُتّاب الهاوين في اكتشاف مواهبهم الإبداعية في الكتابة وقدرتهم على إيصال الرسالة بلغة واضحة وجميلة. تكشف "بصمات" عن مجموعة من المواضيع الثقافية والعلمية والتربوية التي قام بها تلاميذ الثانوية وبخاصة تلاميذ الشعبة الدولية بتغطيتها وكتابة مقالات قيّمة ودقيقة.

أفردت "بصمات" في العدد الأوّل حوارين مع تلميذتين سابقتين من بلدين مختلفين جمعتهما الشعبة الدولية. وفي إطار الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، خصّصت "بصمات" صفحة للحديث عن هذا اليوم المميّز. ولم يفت المجلّة في عددها الأوّل أن تقوم برحلة استكشافية عبر عروس صحراء الجزائر، تميمون. ونظرا لخطورة التدخين ونتائجه الوخيمة على الصحة، ارتأت التلاميذ أن يحضروا ملفًا خاصًا بهذا الموضوع. وفي سياق الشغف بالثقافة والتراث، كُتبت مواضيع مختلفة تناول فيها التلاميذ الحديث عن أيقونة الأغنية الأمازيغية "إدير" وعادات وتقاليد نابعة من التراث الجزائري العريق.

أسدي رسالة امتنان لتلاميذ الأستاذة فريدة بولمش على الملصقات والأستاذة جميلة غزالي والأستاذ مسلم زنايدي والأستاذة زهرة سعيداني. كما أقدم بالشكر الجزيل لكل الأستاذة الذين ساهموا في النشاطات الثرية على الجهود القيمة التي تكرموا بها، وأخص بالذكر الأستاذة نادية حدادي وعبد الرحمان ناريمان ووسام عكاشة ورشا فرشوش وزمور سعيدة.

إنني على ثقة، بالنظر للحماس الذي أثارته لدى التلاميذ، بأن المجلّة ينتظرها مستقبل منير لأن المبادرات الجميلة غالبا ما يكون لها حق تأسيس تقليد جديد ولعل نشر مجلة من أفضل هذه التقاليد.

# حوار مع هاديا بغورة

صحفية ورئيسة تحرير وتلميذة سابقة بثانوية ألكسندر دوما - الجزائر- (2006-2003)،  
حاصلة على البكالوريا الشعبة الدولية إقتصاد.

ومعامل 8 بدلاً من 5 في الامتحان الشفهي).  
فضلاً عن ذلك، فقد كانت درجتي الشفوية  
جيدة للغاية (16/20)، الأمر الذي سمح لي  
بالحصول على معدل جيّد في اللغة العربية.

ثمة دافع آخر، هو أن كلتا المادتين، التاريخ  
والجغرافيا، كانتا تدرّسان باللغتين، وكان امتحان  
البكالوريا الشفوي باللغة العربية، وكان الكتابي  
اختيارياً. استناداً إلى ما تعلمته في اللغة العربية،  
وثقت أن الشفوي سيسير على ما يرام،  
وهكذا كان الحال بالنسبة لي، ممّا ساعدني على  
الحصول على نقطة جيّدة في البكالوريا.

ولكن إحدى الأسباب الرئيسية، بغض النظر  
عن الجانب العملي، هو أنّي لم أريد أن أخسر  
اللغة العربية على الإطلاق. فهي إحدى اللغات  
الرسمية لبلدي، ولم أسمح لنفسي بمحو  
اللغة العربية من ذاكرتي أو من حياتي، وهي  
لغة تشكّل جزءاً لا يتجزأ من ثقافتني، وكان من  
المؤسف فقدانها، علماً أنّها شكّلت استمرارية  
تعليمي في المدارس الحكومية الجزائرية التي  
تعتمد على اللغة العربية في التدريس.

## ما هي فوائد هذا لاختيار؟

عكس ما قد يعتقد البعض خارج الثانوية  
الدولية، كان مستوى تعليم اللغة العربية،  
والأدب العربي، عالياً جدّاً مع مدرسين جد  
أكفاء، وأنا شخصياً وجدت نفسي في تحسّن  
كبير في مستوى اللغة العربية بفضل  
البرنامج المعتمد في الشعبة الدولية  
بالثانوية الدولية، وأعرب الان عن  
تقديري الكبير لمنهجية تعليم اللغة  
العربية في هذه الثانوية بفضل  
القراءة الغزيرة، والتفكير وتقنيات  
التحرير الجيدة.

مستواي في اللغة العربية كان جيّداً.  
وبما أنّي أعرف أن اللغة العربية لديها  
أعلى معامل مقارنة بمواد أخرى (التاريخ  
والجغرافيا)، اخترت الشعبة الدولية من أجل  
تعزيز حظوظي في رفع معدّلي في البكالوريا  
وتعويض الدرجات المنخفضة في إحدى المواد.

لما كنت تلميذة هناك (2006-2003)، كان  
لدينا برنامج الأعمال التطبيقية، وقبل نهاية  
العام، صدر قرار عن وزارة التعليم الوطني  
الفرنسية- وعلى رأسها فرانسوا فيلون انذاك  
-يلغي درجة الأعمال التطبيقية، مع إمكانية  
إضافة معاملها إلى معامل مادّة من اختيارنا.

وبعد حوار مع المدير، السيد Patrick  
Leroyer في ذلك الوقت، اخترت شخصياً،  
بنصيحة منه، إضافة المعامل الثالث من برنامج  
التعليم التطبيقي إلى اللغة العربية الشفهية  
التي ترفع هذا المعامل من 9 إلى 11 (معامل 4  
في الامتحان  
الكتابي

## بصمات : لماذا اخترت الشعبة الدولية عندما التحقت بثانوية ألكسندر روما الدولية؟

**هاريا بغورة : كان أمراً طبيعياً**  
بالنسبة لي أن أختار الشعبة الدولية  
(OIB) لأنّني كنت قد درست في المدارس  
العمومية من الابتدائي إلى المتوسط  
حيث كان التعليم باللغة العربية قبل  
الاتحاق بثانوية ألكسندر دوما، خاصة أن

“الشعبة الدولية  
كان لها تأثير إيجابي  
في مسيرتي المهنية  
وذلك يعبر جلياً  
إلى نوعية تعليم اللغة  
العربية في ثانوية  
الكسندر روما.  
وهو مكسب قوي  
يخدمني حتى اليوم”



بالنسبة للبعض، في بلد آخر غير بلدهم. ولعل أهمية إتقان اللغة العربية لا يحس بها أغلب الجزائريين لأنها لغة مكتسبة لديهم منذ الولادة. بل إن أهمية إتقان اللغة أقل دولياً لأن الشباب اليوم لا يجدون أي فائدة في تعلم اللغة العربية كون التعليم في الخارج يتم باللغة الفرنسية والإنجليزية على وجه الخصوص. ولكن يجب أن لا تتوقف عند هذه الاعتبارات.

**إنّ تحسين مستواهم اللغوي من خلال برنامج الشعبة الدولية لا يمكن إلا أن يكون إضافة في حياتهم الحالية والمستقبلية.**



قد لا يُستخدم التحكّم في اللغة العربية للدراسة أو لكتابة الرسائل الإلكترونية، ولكن، من يدري، قد يختار أحد الشباب أو بعضهم وظيفة دبلوماسية أو سياسية أو غيرها من الوظائف التي من شأنها أن تضطره على استعمال اللغة العربية. لكن قبل أي اعتبار عملي، أؤكد أن هناك اعتزازاً حقيقياً لإتقان اللغة العربية في المهجر وترى الناس معجبين بهذا، لأنها لغة لا يدرسها إلا الأشخاص المهتمون بالثقافة التي تنقلها أو بدافع الضرورة في سياق عملهم.

وأخيراً، أريد القول إنّي أوّمن أن دراسة اللغة العربية لا تقتصر على تعلم اللغة فحسب، بل هي باب مفتوح على ثقافة وحضارة قائمة بذاتها.

Lycée Alexandre Dumas

اللغة العربية إلى جانب الأمازيغية هي اللغة الرسمية. وهكذا يتم نشر وتداول العديد من الوثائق والإعلانات الرسمية والقوانين باللغة العربية. لذلك، فإنّ الطلاقة في اللغة العربية مفيدة جدّاً للوصول إلى المعلومات الأساسية في سياق عملنا.

و أفضل من ذلك، إنّي شخصياً، وأنا أشغل حالياً منصب رئيس التحرير لموقع إعلامي إلكتروني فرنسي، أقرأ المعلومات باللغة العربية وأقوم بترجمتها واستخدامها في مقالتي.

وعليه فإنّي أقرّ بكل اعتزاز أنّ الشعبة الدولية كان لها تأثير إيجابي في مسيرتي المهنية ويعود ذلك جلياً إلى نوعية تعليم اللغة العربية في ثانوية ألكسندر دوما. وهو مكسب قوي ما زال يخدمني حتى اليوم، بعد 18 عاماً. 18 عاماً! لقد مرّت أيام الشباب الأولى!

## هل من كلمة توجهينها لتلاميذ الشعبة الدولية القارمين؟

سوف أقول لهم إنّه يتعيّن عليهم أن يقيسوا مدى حظهم باختيارهم الشعبة الدولية، وهو الخيار الذي سيسمح لهم بالغوص في الثقافة الفرنسية كما في ثقافتهم الخاصة. أجل، الجزائر بلد عظيم شهد حضارات سابقة بما فيها الحضارة العربية والتي تسمح للجزائريين بإتقان لغة منذ ولادتهم دون عناء كبير. إنّ تحسين مستواهم اللغوي من خلال برنامج الشعبة الدولية لا يمكن إلا أن يكون إضافة في حياتهم الحالية والمستقبلية.

في الغد القريب، هؤلاء التلاميذ سوف يلجأون إلى جامعة من اختيارهم. وأنا أمثّل هؤلاء التلاميذ الذين مرّوا بثانوية ألكسندر دوما وانتهوا إلى الدراسة جزئياً في جامعة جزائرية تُلقى فيها الدروس باللغة العربية، فأحدهما لا يمنع الآخر ولا يوجد تناقض بين الالتحاق بجامعة جزائرية والدراسة في مدرسة دولية.

أودّ أيضاً أن أقول لهم إنّه إذا كان اختيارهم هو الذهاب إلى جامعة في الخارج، فسيدركون، بمجرد تواجدهم هناك، أنّهم محظوظون لكونهم أتقنوا ثلاث لغات، إن لم يكن أكثر،

بعد حصولي على البكالوريا، وبعد سنة، أمضيتها في فرنسا، عدت إلى الجزائر. ولأنّي تحصلت على بكالوريا إقتصاد، قرّرت الالتحاق بجامعة دالي إبراهيم ونلت شهادة الليسانس في الإقتصاد القياسي. وكون التدريس باللغة العربية، مكّنتي خلال السنوات الثلاث، من متابعة الدروس بسهولة والإجابة على الأسئلة المطروحة في الامتحانات باللغة العربية. حينها قلت لنفسي إنّي كنت على حق لما اخترت الشعبة الدولية.

بعد ذلك، ذهبت إلى الصين للدراسة حيث تحصّلت على شهادة الماجستير في التجارة الدولية. لم أستخدم اللغة العربية في دراستي وإنما اللغة الصينية، ومع ذلك، ونظراً لوجودي في بيئة دولية، اضطررت إلى التّواصل مع طلبة من بلدان عربية- لا يفهمون بالضرورة اللغة العربية الجزائرية الدارجة- تمكّنت من محادثتهم باللغة العربية دون أي مشكلة.

## عكس ما قد يعتقدونه البعض خارج الثانوية الدولية، كان مستوى تعليم اللغة العربية، والأدب العربي، عالياً جدّاً مع مدرسين جد أكفاء



هناك فائدة أخرى تتمثّل في أن الحفاظ على اللغة العربية بفضل اختيار الشعبة الدولية قد أتاح لي مساعدة طالب أثناء وجودي بالصين. فقد أصدر هذا الأخير مجلة للطلاب الأجانب في بكين، فقممت بترجمة مقالات له من الإنجليزية إلى العربية. وكانت تجربة عظيمة ومصدر فخر لي.

## كيف أثر هذا الاختيار على حياتك العملية؟

في حياتي المهنية، مثل معظم الناس على ما أعتقد، أستخدم الفرنسية كثيراً، والإنجليزية أيضاً وأحياناً الصينية بالنسبة لي. في الكتابة كما في الاجتماعات، تعتبر الفرنسية والإنجليزية اللغتين السائدتين. ومع ذلك، نحن في بلد حيث





# ياسمين خطاري

## من المغرب. تتحدّث إلى بصمات

تلميذة سابقة بالثانوية الفرنسية اليوطي بالدار البيضاء الشعبة الدولية.

تعد بالنسبة إليّ تجربة ثمرة وفريدة من نوعها.

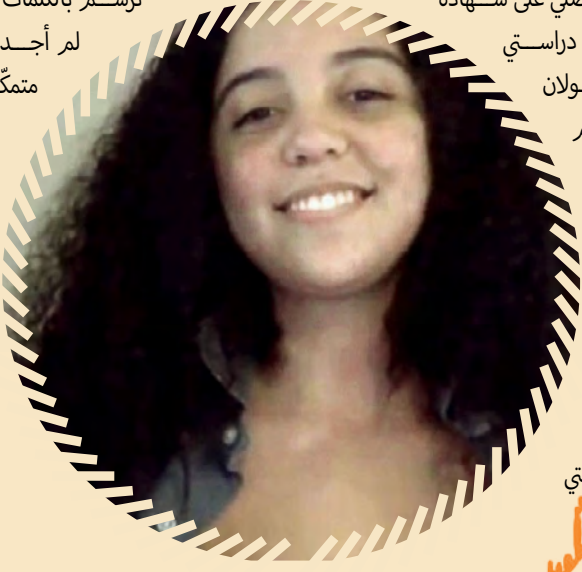
إنّ الشعبة الدولية لا تنحصر في المعنى الإنساني فحسب بل هي تربية على الخصوص فاختياري لها جعلني أكتشف الرواية والمسرح والمقال وخاصة الشعر العربي. أقول إنّ الشعر العربي جميل بمعانيه فهو طاقة إبداعية خلقة، فيه إحياءات وتخيّلات تُرسم بالكلمات، هو عميق بمعانيه وجميل بصيغته. وهذا ما لم أجده في لغة أخرى. إضافة إلى أنّني أصبحت اليوم متمكّنة في ثلاث لغات وأنا جدّ فخورة بذلك.

احتلت الشعبة الدولية OIB بسرعة كبيرة مكانًا مهمًا في حياتي، بحيث سمحت لي ببناء نفسي ومعرفة المزيد عن هويتي وتاريخي ولغتي. لذلك أقول لكل من سيقوم بالاختيار نفسه إنّه ستدهشه اللقاءات التي سيجريها خلال هذه السنوات الثلاث.

Lycée Lyautey Casablanca

«عندما كنت صغيرة لم أكن أعرف كلمة باللغة العربية بل ربما حرفًا واحدًا. ويعود الفضل في تعلّمي هذه اللغة الجميلة إلى المدرسة التي كنت فيها. مثل التحاق بالشعبة الدولية الفرصة التي ساعدتني في التحسّن شيئًا فشيئًا وفي رفع التحديّ وتذليل الصعوبات التي كنت أعاني منها في اللغة العربية.

اليوم، وبعد تحضّلي على شهادة البكالوريا، أراول دراستي بجامعة جون مولان في ليون. وهذا لم يمنعني من البقاء على اتصال دائم بالأساتذة وأيضًا التلاميذ الذين أعرفهم منذ سنوات الثانويّة قد جمعني بهم الشعبة الدولية التي





مجامع اللغة العربية : ضرورة أم ترف ؟  
Les académies de la langue arabe :  
une nécessité ou un luxe ?

مواعيد



# الثانوية تحتفل باليوم العالمي للغة العربية

الأستاذتين عكاشة وعبد  
الرحمان. ولقد سبقته  
دروس نظريّة حول  
الخط العربي وأنواعه  
وجماليته.

افتتح الحفل بأداء

التلميذة سلينا لعربي مؤشّح أندلسي من التراث  
« لمّا بدا يتثنى » تحت إشراف أستاذ الموسيقى بن غانم وأستاذة اللغة  
العربية فرشوش.

وتخلّل هذا النشاط الثري قراءات توّجّت في القاعات فمناها القراءات التي  
تفصّل بها الأولياء تحت تأطير الأستاذة بولمش وقراءة ما ألفه تلاميذ  
المتوسّط من قصص تحت تأطير الأستاذة زمور.

وبهذه المناسبة بادرت أستاذة اللغة الإسبانية وهيبة إيمون وبالتعاون مع  
أستاذة اللغة العربية عبد الرحمان بتقديم محاضرة عنوانها « التراث الثقافي  
الأندلسي » بقاعة المكتبة إضافة إلى العرض الافتراضي الذي قدّمه تلاميذ  
السنة الثانية ثانوي تحت إشراف أستاذ اللغة الإسبانية أشوشي.

إضافة إلى عروض إفتراضية أخرى قدّمها التلاميذ عبر موقع الثانوية من  
مختلف الشعب منها على وجه الخصوص الشعبة الدولية.

كما لا يفوتنا التّويه بالمشاركة المميّزة لأستاذة اللغة الفرنسية دولا قرونج  
التي أشرفت على العروض المسرحية التي قدّم فيها التلاميذ التعبير  
اللساني الذي اعتمد بالخصوص على التنغيم والظاهر في الكلام الحي  
التمثّل على خشبة المسرح.

Emprintes

في اليوم العالمي للغة العربية، نظّمت الثانوية الدولية ألكسندر دوماء،  
أنشطة ثقافية احتفاء بهذه المناسبة. وقد سبق هذا الحفل التّيمّ التحضير  
له خلال أسابيع بتضافر جهود الأساتذة ومنشّق المادة السيّد زنايدي.  
ولقد كان الاحتفال هذه السنة -في ظل وباء كورونا- مميّزا عن السنوات  
الماضية حيث طغت عليه العروض الافتراضية. كان الهدف العام  
للبرنامج، استثمار هذا اليوم في إبراز مكانة اللغة العربية، التي تعتبر ركنا  
هاما للتنوّع الثقافي وهي لغة أنجبت العلماء والشعراء والمؤرخين، لذا  
وجب الاهتمام بها.  
لقد قرّرت اليونسكو هذه السنة أن يكون الحديث عن المجامع اللغوية  
فكان الشعار :

## مجامع اللغة العربية ضرورة أم ترف ؟

استهدف البرنامج هذا اليوم كافة منسوبات الثانوية وتلاميذها.

استهل البرنامج بمسابقة في الإملاء للكبار ضمّت أولياء التلاميذ و أساتذة  
وعمّال الثانوية وانتهت بالإعلان عن الفائزين الذين تحصّلوا على شهادة  
شرفية وكذا هدايا رمزية.

واستكمالا للبرنامج المسطّر للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، نظّمت  
نشاطات تربية خصّصت لها مكتبة الثانوية فضاءً جمع بين عروض  
تنوّعت مواضيعها، فقد كان ابن رشد الفيلسوف الأندلسي الذي يُعتبر من  
أكبر وجوه التاريخ وأعظم حكماء القرون الوسطى حاضرا بعروض قدّمها  
تلاميذ الشعبة الدولية تحت إشراف الأستاذة غزالي. كما خصّصت المكتبة  
فضاءً آخر جمع بين المصنّفات التي أنجزها تلاميذ المتوسّط والنهائي حول  
مواضيع لها علاقة بالبرنامج المدرّس خلال السنة. في حين خصّص يوم  
آخر لرسم جداريات بالخط العربي وورشّة حول الخط العربي بتأطير من



في اليوم العالمي للغة العربية، نظّمت الثانوية الدولية  
أنشطة ثقافية احتفاء بهذه المناسبة بتضافر جهود  
أسابيع بتضافر

# مجامع اللغة العربية : ضرورة أم ترف؟

يدافع عليها فنتقيم الحصون والأبراج وتصون بذلك الكنوز التي ورثناها من من سبقونا من معارف وحضارات. فتسهر على نقائها وإثرائها لضمان النمو والحيوية ومواكبة العصر شرط أن يُحافظ على التراث اللغوي للعربية، وهو ما يسمّى إحياء الممات والذي اهتمت به مجامع اللغة العربية أيما اهتمام ويندرج دورها في إحياء ما كان مستعملا من ألفاظ اللغة ثم أميت لعلّة ما، و يتلخّص هذا في التشجيع على الاستفادة من ممات العربية فيما استجدّ من المعاني والمصطلحات، وإحياء ما يلائم روح العصر منه، والحدّ من تسرّب الدخيل المعاصر إلى اللغة، ليكون الممات أحد الوسائل النافعة التي تمدّ العربية بكلمات جديدة تدعو إليها الحاجة ومقتضيات العصر.

في الختام، إن دور المجامع في ترقية وعصرنة اللغة العربية سواء لدى العرب ذاتهم وحتى إلى جميع أنحاء العالم، لا يستهان به، فهي تباور و تجتهد باستمرار لتجديد هذه اللغة

وتبليغها أوج العصرنة لتكون مرآة معبرة ومخلصة  
تعكس حقيقة المجتمعات العربية.

المصدر الأتربنت

مريم بوبكري - فريال بن شريف

القسم النهائي الشعبة الدولية

المجمع هو المؤسسة اللغوية العاملة على تطوير اللغة العربية، يديرها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات، ويتركز اهتمامهم وأبحاثهم على الخصوص في الجانب اللغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه اللغة بناء على التراث العربي والعالمى، و تزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر. ولكنّه ضروري أن يُشار إلى أنّ هذه المجامع وعلى الرغم من مرور ما يقارب المائة سنة وانتشارها في عدد كبير من الدول العربية إلا أنها تراجعت إلى الظل في الظروف الراهنة التي تمرّ عليها البلدان العربية وأصبحنا لا نسمع بها إلا في المناسبات مثل اليوم العالمي للغة العربية. لكنّ هذه الحقيقة لم تمنع مجامع اللغة العربية من أن تقطع أشواطاً من التطوّر بحيث أصبحت اليوم تحاول أن تُدخل إلى اللغة العربية مصطلحات جديدة مثل «الأيمل» والذي خرج من النسق الإنجليزي والذي يعني البريد الإلكتروني. كما نلاحظ اليوم أنّ العولمة أصبحت تؤثر بشكل كبير على اللغة اليومية المستخدمة في البلدان العربية فمصطلحات «الفايسوك والتويتير والواتساب» لم تجد لها الوقت الطويل في

دمجها إلى الرصيد اللغوي العربي.

وعلينا أن لا نتجاهل أيضاً، إضافة إلى ما تقدّم، أنّ اللغة العربية اليوم أصبحت في دوامة بين هيمنة اللغة الأجنبية في البرامج التربوية والإدارية، واعتماد البلدان العربية على اللهجات التي أخذت حظاً وافراً في البرامج التلفزيونية وكذا في الدردشات عبر الشبكات الإلكترونية لذلك تحتاج اللغة العربية إلى من

مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية

# ثانوية ألكسندر دوما الدولية تحتفل

تكون أقل وضوحاً في كثير من الأحيان. ولذا فقد يُشخّص الداء بعد مرور عدة أعوام على بدء الأعراض، أي بعد ظهور مضاعفات المرض. وحتى وقت قريب، كان هذا النمط من السكري يُلاحظ فقط لدى البالغين، ولكنّه أصبح يحدث حالياً بشكل متزايد لدى الأطفال أيضاً.

لذلك، أكّد التلاميذ على ضرورة الالتزام بنظام غذائي محكم ومتنوع، يكون غنياً بالفواكه، الخضراوات والفواكه.

نصحوهم كذلك بممارسة النشاط البدني والتأمل الذهني وإجراء فحوصات منتظمة وعلاج المضاعفات في حالة بداية الأعراض.

بمساهمة من مطبخ المؤسسة، حظي التلاميذ بوجبة غذائية دون سكر مضاف كتجربة لهم ووسيلة ليدركوا ما يعانيه المصابون من حرمان فهؤلاء لا يستطيعون تناول كل شيء. بعدها، في الفترة المسائية، نُظّم سباق في الملعب، للتوعية بضرورة النشاط الرياضي.

قام بعدها تلاميذ القسم النهائي بالتدخل في أقسام المتوسطة لتزويدهم بالمعلومات وإعطائهم سبل الوقاية، أنجزوا معهم أشغالا يدوية ورسوماً دوماً تحت موضوع الوقاية من داء السكري.

تغطية منال بجاوي

القسم النهائي الشعبة الدولية

## باليوم العالمي لداء السكري

عكس النمط الأول، الذي يظهر في مرحلة الشباب والطفولة ولا توجد، لحدّ الآن، سبل للوقاية منها. وهذا النمط ينتج غالباً بسبب فرط وزن الجسم والخمول البدني. وقد تكون أعراض هذا النمط مماثلة لأعراض النمط الأول، ولكنّها قد

حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، فإنّ معدل الوفيات المبكرة الناجمة عن السكري ارتفع بنسبة 5% في الفترة ما بين عامي 2000 و 2016، كما أنّ داء السكري هو سبب رئيسيٍّ للعمى والفشل الكلوي والنوبات القلبية والسكتات الدماغية وبترا الأطراف السفلى.

لتجنب تفاقم هذا المرض وعدم الوقوع في هذه النتائج الوخيمة، لا بدّ من التوعية. في هذا الصدد، وفي إطار برنامج علوم الطبيعة والحياة، قام تلاميذ القسم النهائي، تحت إشراف الأستاذ زايد، بمجموعة من النشاطات لإحياء اليوم العالمي لداء السكري.

اجتمع تلاميذ في مادة العلوم صباح يوم الأحد 15 نوفمبر في ساحة المؤسسة لتحضير الورشات. قاموا أولاً باستقبال بقية التلاميذ واقترحوا عليهم أسورة زرقاء للتذكير بالمناسبة. بعدها وقف كلٌّ منهم في ورشته، كانت إحداها مجهزةً بـ energy balls حصّرها التلاميذ بمكونات خالية من السكر، حتى يدرك زملاؤهم أنّ السكر ليس بالضرورة مرادفٌ للذة، بل يمكن الاستغناء عنه واستبداله في واجباتنا، دون الإنقاص من جودة الأطباق.

كانت هناك ورشة أخرى، بادر فيها التلاميذ بالتوعية مستندين إلى ما تلقّوه من معلومات في القسم. فتطرّقوا إلى الحديث عن نمطي السكري وخصوصاً النمط الثاني، الذي يمكن أن يهدّد أيّ واحد منّا على

المجلة بصمات تقدم:

### اليوم العالمي لداء السكري



يوم 14 نوفمبر 2021  
الوقاية خير من العلاج  
صحتك بين يديك



# اليوم الوطني للتراث الجزائري

كل تلاميذ المدرسة لبسوا الزي التقليدي الجزائري الذي أضاف إلى الثانوية ألوانا زاهية وبديعة. كما قامت المؤسسة بتكريم شرقي للمطرب الشعبي الجزائري مراد جعفري والذي أطرب الحضور بأجمل أغانيه التي اشتهر بها. يعود دور هذا اليوم للتذكير عن مدى أهمية المحافظة على التراث. فالتراث ثقافتنا، التراث تاريخنا، التراث هويتنا.

فلة كحيا

القسم النهائي 6

بمناسبة اليوم الوطني للتراث الجزائري، نظمت الثانوية الدولية ألكسندر دوما عدة نشاطات للاحتفال بهذا اليوم حيث شارك فيه الأساتذة و التلاميذ. كما تشرفت الثانوية بحضور سفير فرنسا بالجزائر السيد (فرونسوا غوييت). قام التلاميذ بعدة نشاطات ثقافية عديدة منها : عروض الموسيقى التقليدية من التراث الجزائري بكل أنواعه. كما شارك حرفيون جاءوا من القصبه يعرضون منتجاتهم التقليدية النابعة من التراث.



# عيد الطفولة

تفاحة كبيرة وأعضها بأسناني.  
 وإن لم أشبع تحضّر لي أمي لمجة  
 لذيذة.  
 أحلم ببيت جميل إن دخلته يذهب  
 الخوف. أحلم بمدرسة واسعة أدرس  
 فيها كل العلوم وأصدقاء أتكلّم  
 معهم، نتخاصم ونتصالح ونراجع  
 الدروس ونتعاون على كلّ شيء.  
 وإن مرضت، في المستشفى أجد من  
 يداويني.  
 أحلم وأحلم بعالم يعمّ فيه السلام  
 والأمان.  
 أحلم أن تكون أيامي كلّها عيد  
 وأعياد : عيد الطفولة. وأشبهه كلّ  
 طفلٍ لم تحرّمه الظروف مثلي من  
 تحقيق هذا الحلم.

تلاميذ 3<sup>eme</sup> 6

أنا طفل ليس لي اسم، عمري لا يهم.  
 أحسّ ككل طفل يعيش في عالم آمن  
 وإحساسي مثلي صغير لكنّ حلمي  
 كبير لأنّه من حقّي أن أحلم. عفوا إنّه  
 حلم فقط.

أحلم بحياة جميلة فيها زهور  
 وعصافير. أفتح ذراعي وأجري في  
 ذلك العشب الأخضر وأدور وأدور  
 وأضحك، أنا أحبّ أن أضحك، أحبّ  
 أن ألعب، وأكره البكاء لأنّه  
 يؤلمني. عندما أجوع آخذ



# آفة التدخين



هل تعلمون أنّ كلمة، أدخّن، تحمل الإصابة بسرطان الحلق، والرتة، والمعدة واللّسان؟ وأنّ هذه الكلمة تتسبّب في تسوّس الأسنان وظهور التجاعيد المبكّرة، وتؤثّر بشكل كبير على القلب وتمنع بخاصة نمو الخلايا وربما موتها؟ ما زال التدخين يفتك بالعديد من أرواح الكبار

## أضرار التدخين

فلنتوقّف قليلا لنتملّ ونفهم كلّ هؤلاء، بغض النظر، عن كلّ ما قالوه فهل يعرف الجميع أنّ هذا كلّ ليس جيّدًا وأنّ هذه العادة لن يكون لها تأثير أفضل على صحتهم؟

## التدخين : متعة أم مضيعة للصحة والمال؟

السؤال الذي يمكن أن يتبادر في ذهن كل واحد متًا لماذا ندخّن أو لماذا ظاهرة التدخين انتشرت في العالم عند جميع شرائح المجتمع انتشارا مذهلا؟ وهل يعلم المدخّنون أنّها تشكّل خطرا على صحتهم؟

الكل سيجيب بجواب غير مقنع فربما سيقول أحدهم إنّها عادة تعلّمها من محيطه في العمل أو في البيت عندما كان احتكاكه بمن يدخّن. ويقول غيره إنّهُ الإحساس بالنشوة والاسترخاء وهو ينفخ الدخان المتصاعد من السجّارة أو ربما الإحساس بالملل. وربما يرى آخر أنّه مفخرة واعتزاز حين يمسك السجّارة بين السبابة والوسطى، وسيقول لك مراهق على الأرجح إنّهُ النضوج والثقة بالنفس. في حين يرى بعض المتخصّصين أنّ انتشار التدخين على الأرجح عند المراهقين ما هو إلا نوع من التمرد ضدّ السلطة الأبوية.



7  
أضرار غير متوقعة للتدخين السلبي



### اليوم العالمي دون تدخين

اليوم العالمي لمكافحة التبغ هو مناسبة عالمية يحتفل بها في 31 ماي من كل عام مع إبراز المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي التبغ والدعوة إلى وضع سياسات فعّالة للحد من استهلاكه. التدخين شبح الموت يلاحق صاحبه.



فلنحارب هذه الآفة التي تدمّر حياتنا وذلك بالقيام بحملات تحسيسية فيا ترى هل هذا كاف للحدّ من انتشاره؟

تلاميذ القسم النهائي 5

ومشاكل الأمعاء أو حتى الإدمان إلى يومنا هذا. خلال رحلته الاستكشافية إلى الأمريكتين في عام 1492، لاحظ كريستوفر كولومب أن الهنود يدخنون نوعًا من الأتوبوب المكوّن من أوراق ملفوفة يسميها السكان الأصليون (بيتون، Pétun) لشفاء أنفسهم. ثم جلبت بذور التبغ الأولى إلى أوروبا في عام 1520.

وفي البرتغال، بعد بضع سنوات، تم زراعة التبغ واستخدامه كنبات طبي. صنع جان نيكو، السفير الفرنسي في البرتغال، التاريخ بفضل تاجر عائد من أمريكا أعطاه بعض أوراق التبغ.

قرر السفير، وظنا منه أنها أعشاب معجزة، إرسالها إلى الملكة كاترين دي ميديشي، لعلاجها من الصداع النصفي (Migraine). لا تذكر القصة ما إذا كان قد تم علاج الصداع النصفي للملكة ولكن السفير سمى هذه الأعشاب باسمه.

في غضون سنوات قليلة، انتشر بيع التبغ للأغراض الطبية في جميع أنحاء فرنسا ثم في جميع أنحاء العالم. تم إصداره من قبل الأطباء تحت اسم «Nicotiana»، وهو مصطلح اختاره عالم الطبيعة كارل فون ليني في إشارة إلى السفير جان نيكو. واكتشف العلماء بعد سنوات أضرار هذه المادة على صحة مستعملها.

والصغار. إن الإحصاءات لمنظمة الصحة العالمية تبيّن أنّ وياء التبغ العالمي ما يزال يؤدي بحياة ما يقرب من 6 ملايين شخص سنويًا، منهم أكثر من 600 000 شخص من غير المدخنين الذين يموتون بسبب استنشاق الدخان بشكل غير مباشر. وعليه إن لم يحد المدخنين من هذه الظاهرة فإنّ عدد الوفيات سيصل في السنوات القادمة إلى ما يقرب الثمانية ملايين في كلّ سنة.

### مادة التدخين وتاريخ انتشارها في العالم

كان استخدام التبغ من قِبل الأمريكيين الأصليين منذ 5000 عام قبل الميلاد. استخدموه لأغراض طبية وروحية. كانت أوراق التبغ مقدّسة ومحترمة. يستخدمه المعالجون أيضًا لعلاج بعض أمراض الرئة، والكزاز،



# لا تجعل التبغ يحبس أنفاسك

## اختر صحتك وليس التبغ

31 أيار/مايو اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ #NoTobacco

معاً لنهزم الأمراض غير السارية

منظمة الصحة العالمية

فكتك

منظمة الصحة العالمية

# ما سر أغنية أفافا إينوفا؟



أفافا إينوفا أغنية  
اشتهر بها إدير أيقونة  
الأغنية الأمازيغية  
في الجزائر ورواها  
الكاتب محمد بن  
حمدوش فما سرها  
وما هي أسطورتها؟

## إدير سفير الأغنية الأمازيغية في العالم

سمي «إدير» ليعيش في قلوب كل الأجيال  
ولد الشاعر الأمازيغي المعروف باسم إدير في الخامس والعشرين أكتوبر  
من عام 1945 في قرية أيت حسن المتواجدة في أعالي جبال جرجرة.  
اختار المغني حميد شريط اسم «إدير» لأسباب مختلفة على حسب البعض  
وهو مفاده أنّ المغني استعار هذا الاسم ليخفي عن أبيه أنه يغني، كما قال  
آخرون إنّ الكلمة تعني «يعيش» ويُطلق الاسم عادة على الطفل الذي يولد  
في ظروف صعبة.  
نشأ إدير في وسط عائلة محافظة على التقاليد والثقافة الأمازيغية، ما جعله  
فخورا بأصلته حين صرّح لأحد الصحفيين « لقد كنت محظوظا جدًا لأنّ لي  
جدّة وأما شاعرتين»  
نال شهادة البكالوريا وبعدها التحق بمعهد الجيولوجيا في العاصمة ليعمل  
في الصناعة النفطية. لكن سرعان ما اكتشف موهبته في الغناء والموسيقى  
القبائلية. كانت أغاني إدير تعبّر عن الحياة البسيطة لأجدادنا ففي كلماتها  
بحث عن حقيقة أصول بلدنا الجزائر وأهمية الفخر بتراثنا وثقافتنا وأصولنا  
العريقة وترسيم لغة أسلافنا. الأمر الذي دفع إدير إلى إنتاج سلسلة ناجحة  
من الألبومات وكتابة أغانٍ مشهورة دخلت العالمية، فجابت العالم

## غريبا... الفتاة الخرافة

أفافا بمعنى يا أبي إينوفا أسطورة يبلغ عمرها عشرات القرون، تروي معاناة  
فتاة في مقتبل العمر «غريبا» التي تسعى كل صباح في حقول الزيتون لسدّ  
رمق أبيها الذي استقرّ في سفح الجبل لأنّه على خلاف مع أهالي القرية.  
كانت تخرج كلّ صباح ولا تعود إلا في آخر الليل، لم يكن الأب يفتح لها  
الباب حتّى تقوم بتحريك الأساور الفضية التي كانت تلبسها، فيعرف أنّها  
ابنته ولكنّها تقول له أنا خائفة من وحش الغابة، فيردّ عليها أنا أيضا يا  
ابنتي. وفي بعض مقاطع الأغنية هناك إشارة إلى السهرات الجميلة في جبال  
منطقة القبائل الكبرى، وهنا تلميح إلى السهرات التي كانت تقيمها العائلات  
في أيام الشتاء البارد فتأنس بالنور الضئيل الذي كان يرسله قنديل الزيت.  
سمع الوحش يوما بالحديث الذي دار بين غريبا وإينوفا فراح يخلق الحيل  
ويقال إنّّه ذهب إلى أمغار، وهو حكيم القرية، يطلب النصيحة، فنصحه  
بأخذ الأصداف التي إن حركها يخرج نفس صوت الأساور. وحدث ما لم  
يكن في الحسبان انقضّ على الشيخ ولما علمت الفتاة راحت تصرخ تخبر  
أهالي القرية فتعاونوا جميعهم وقتلوا الوحش.





وُترجمت إلى لغات عديدة « السندو، آفا إينوفا، زويت رويت...»

عُيِّد إدير مع مجموعة كبيرة من المغنّين المشهورين أمثال أرنافور وفرنسيس كابرال.

وللتذكير، فإنه سبق للفنان إدير أن قام خلال سنة 1990 بجمع عدد كبير من

الفنانين والموسيقيين العالميين لأداء أغنيته المشهورة «أفا إينوفا» ونذكر

من بينهم الفرنسي "ماني شاو" والإيرلندي كارن

مايسون» وفرقة فناوة diffusion الجزائرية،

والإنجليز "جيل سيرفات" و"دان أرمبراز"

والأوغندي "جيوفري أوريما".

عبر إدير عن قضية المرأة وأولى اهتماما

بالغا بها وقد كانت قصيدة «رسالة إلى ابنتي»

واحدة من أعظم ما قاله إدير عن المرأة. اعترف

فيها بحقائق لا يقولها الرجل الجزائري لأمه،

لابنته، لزوجته، لأخته بكل بساطة للأثني.

بعد عطاء دام حوالي 47 سنة رحل عتّا إدير إثر مرض دام عدّة شهور.

وشبّعت جنازته بعيدا عن بلده في مايو 2020 بحضور عائلته وأقاربه

وأقرب رفاقه بطريقة متواضعة تمثّل شخصيته البسيطة. تعتبر وفاة

الأسطورة إدير خسارة كبيرة للعالم الفني بشكل عام والتراث الجزائري

بشكل خاص. قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو « إنّ

وفاة إدير سفير الأغنية الأمازيغية ولغته الأمر وثقافته العريقة، خسارة لنا جميعا»

رحل إدير وبقي «يعيش» ليعيش في قلوب كل الأجيال.

أيت سعدي مليسة<sup>1</sup>

## نص آفا ينوفا مترجم إلى اللغة العربية

والقمر... والنجوم... مازالت مختفية

وحطبة البلوط تحل محل حصيرة

الصفصاف

العائلة مجتمعة

تستمع بشغف لحكايات زمان

أرجوك يا أي «إينوفا»... إفتح لي الباب

آه يا إبنتي «غريبا»... دعي أسورك ترجّ

أخشى من وحش الغابة يا أي إينوفا

آه يا إبنتي «غريبا»... وأنا أيضاً أخشاه

المصدر من الأترنيت

دون توقّف... تحيك الخيطان

والأطفال حولها

يتلقنون ذكريات أيام زمان

أرجوك يا أي «إينوفا»... إفتح لي الباب

آه يا إبنتي «غريبا»... دعي أسورك ترجّ

أخشى من وحش الغابة يا أي إينوفا

آه يا إبنتي «غريبا»... وأنا أيضاً أخشاه

الثلج رابض خلف الباب

و«الإحلولين» يسخن في القدر

والأعيان تحلم منذ الآن بالربيع المقبل

يا أي إينوفا

أرجوك يا أي «إينوفا»... إفتح لي الباب

آه يا إبنتي «غريبا»... دعي أسورك ترجّ

أخشى من وحش الغابة يا أي إينوفا

آه يا إبنتي «غريبا»... وأنا أيضاً أخشاه

الشيخ متلقّع في برنيسه

منعزلاً... يتدقّ

وابنه المهموم بلقمة العيش

يعيد في ذاكرته صباحات الأمس

والعجوز ناسجة خلف مندالها



# الحنّة

## طقوس من الماضي

تضع دائرة صغيرة منها على كَفِّ العروس ويُسْتَحْسَن أن تكون اليمى. وتكون مصحوبة بأغانٍ شعبية قديمة تليها زغاريد الحاضرات، تقف طفلتان صغيرتان على جانبي العروس ماسكتين كل واحدة منهما شمعة. وبعد الانتهاء من ربط الحنّة تقوم نساء بإطفاؤها وهي تلوح بها على أنغام الموسيقى. ومن العادات التي انتشرت في الجزائر بكثرة، تتمثل في أن يُؤخذ ما تبقى من الحنّة ليوضع على كَفِّ كل فتاة غير متزوجة لتكون فأل خير فتتبع العروس وتتروّج.

وبقيت الحنّة إلى يومنا حاضرة أيضا في الأعياد الدينية، فهي عادة قديمة تعلمها المجتمع الجزائري، إذ تقوم الجدّة أو الأم بوضع قليل منها على كَفِّ اليد للصغار والكبار في الليلة التي تسبق المناسبة. وفي اليوم التالي يتمّ غسلها بالماء فيتحصل من وضعها على لون أحمر داكن.

الحنّة طقوس ورثناها من الماضي، ومهما أخذت من لمسة الحاضر، فإنّها تبقى رائحة من الأجيال التي سبقتنا. ثقافتنا وتراثنا بل أصلتنا.

### بن سراج لينة

القسم النهائي للشعبة الدولية



الحنّة هي مادة طبيعية مستخلصة من شجرة الحناء نموّها يكثر في البيئات الاستوائية فهي تحتاج إلى مناخ حار لذلك نجدها منتشرة في بلدان البحر الأبيض المتوسط. عرفها الإنسان منذ الأزل، وبالخصوص، عند الفراعنة الذين كانوا يستخدمونها للتزيين والعلاج، بحيث تكون طريقة استعمالها سهلة إذ يُخلط المسحوق بالماء فتتكوّن بذلك عجينة ملساء تُحُضَب بها الأيدي ويصبغ بها الشّعْر.

حنّة العروس أو حنّة الأعياد،

طقوس قديمة استعملها

الأجداد وبقيت الأجيال محافظة

عليها في البلدان العربية. ففي الجزائر

العاصمة يُخصّص يوم يحتفل فيه الأقارب

بحنّة العروس الذي يوافق عادة اليوم الأخير قبل

حفل الزفاف. تظهر العروس -هذا اليوم- بزّي تقليديّ مطرّز

لونه فاتح وجذّاب وحتى تسريحة شعرها ووجهها يبدوان على أجمل حلّة.

تجلس أمام العروس إحدى المقرّبات إليها لتربط لها الحنّة، ويشترط أن لا

تكون أرملة أو مطلّقة تقاديا لفأل الشؤم على العروس في حياتها الزوجية.

تقوم هذه المرأة بعجن الحنّة في إناء، وقد أضافت له ماء الزهر، ثمّ





# القردون الجزائري من المحلية إلى العالمية

كانت الطريقة في لف الشعر بهذا الحزام تختلف من فتاة لأخرى، فهناك من تعمل على لف الشعر وهو مبلل بينما تقوم أخرى بمشطه ودهنه ببعض قطرات زيت جوز الهند الطبيعي ثم يُربط الشعر من أعلى إلى أسفل ويشدّ بإحكام شديد عدا من جهة مؤخرة الرقبة إذ يستلزم رحيه حتى لا تجد من تستعمله صعوبة في النوم. وهكذا تكون النتيجة الحصول على شعر حريري ناعم.

غير أنّ المرأة الجزائرية اليوم بدأت تتخلّى شيئاً فشيئاً عن القردون - الذي طالما أرادت جدّتها الحفاظ عليه - اعتقاداً منها أنّه لا يواكب الموضة ولا يضاهاي ما خلّفته العولمة والتكنولوجيا الحديثة. والعكس أنّ في الضفة الأخرى قام أكبر مصممي الأزياء باستعمال القردون كلمسة جديدة للأزياء العصرية العالمية. فأين نحن من تراث أجدادنا؟

بضياف. ماريا درية

القسم النهائي للشعبة الدولية



قامت أمي منذ نعومة أظفاري بلف شعري بالقردون المعروف في كل أنحاء الجزائر.

القردون إكسسوار لأولئك اللائي لم يعد بإمكانهنّ تحمّل الشعر المتشابك، هناك تقنية بسيطة للغاية، والتي تسمح لهنّ بفرد الشعر دون مكواة ودون مجفّف أو جهاز تسخين.

هذه هي طريقة حزام من القماش المزركشة ألوانه المتميّزة باللون الأحمر خاصة وهو يشبه كثيرا الفوطة القبائلية. ومازالت المحلات الخاصة ببيع لوازم الخياطة تهتم بهذا المنتج التقليدي. وسرّ هذا الحزام بكل بساطة يتمثل في لف الشعر ليحمله ناعماً وسلساً في اليوم التالي.

كانت أمي تقول عند انتهائها من لفّ شعري الطويل «طاطا يوصل المساطة» وهي طقوس تناوبتها الأجيال التي تقوم على الاعتقاد بأنّ هذه العبارة تدفع إلى تطويل الشعر. كما كانت النساء يعتبرنه شريطا سحريا ينعم الشعر ويمنع تكوين العقّد فيه.





## الموسيقى العربية الأندلسية قرون من العطاء

لا يزال صدى العديد من الأسماء يتردد في أصولها: أصفهان، العراق، الحجاز، المشرق، إلخ. كانت هناك 24 نوبة بعدد ساعات اليوم حيث توافق كل نوبة ساعة من ساعات اليوم ولا تغنى تلك النوبة إلا في تلك الساعة الموافقة لها. ومن بين هذه النوبات نوبة رمل الماية، والماية، والرصد، ورصد الذيل وغيرها.

الموسيقى العربية الأندلسية، على الرغم من أنها تستند إلى قواعد صارمة للغاية، فهي موسيقى غير مكتوبة تنتقل شفهيًا من المعلم إلى الطالب. قبل سقوط غرناطة بوقت طويل، انسحب العديد من الموسيقيين المسلمين إلى شمال إفريقيا. وقد تطور التقليد الموسيقي العربي الأندلسي هناك حتى يومنا هذا، خاصة في المدن التي استقبلت اللاجئين الأندلسيين.

بن عودية رامي - عزوز رياض

5<sup>ème</sup> 2

الموسيقى العربية الأندلسية هي وريث التقليد الموسيقي العربي الذي انتقل في القرن التاسع من بغداد (عاصمة العباسيين آنذاك) إلى قرطبة وغرناطة بفضل أبي الحسن علي بن نافع المرصلي الملقب بزرياب. وقد لُقّب كذلك لعذوبة صوته ولون بشرته الداكن. والزرياب أو الشحرور هو طائر أسود اللون عذب الصوت.

نقلت مراكز الموسيقى المغاربية الأندلسية المعرفة إلى مدن أخرى في المغرب الكبير. وتجدر الإشارة إلى أنه في نفس المدينة يمكن أن تتعايش عدة أنماط من الموسيقى العربية الأندلسية.

تتكوّن الموسيقى العربية الأندلسية من دورة مكونة من 24 نوبات أصلية، لم يبق منها سوى نصفها ويقال إنه تمّ تغييرها فيما بعد. إنّها مستوحاة إلى حد كبير من الموضات البيزنطية والفارسية والعربية.



# ويعود قيس وليلى فى 2021...

فلا أحد من أهلنا يسمح لهذا الزواج. سنضعهم أمام الأمر الواقع. أرجوك اقبلي ليلي...

- قبلت قيس. سأذهب معك إلى آخر الدنيا رغما عن الجميع، عن أهلي وأهلك، وستثبت لهم الأيام أنهم كانوا على خطأ.
- تزوج قيس من ليلي ووضع الاثنيين أهلها أمام الأمر الواقع، وحتى لا يطالهما سخط العائلة، سافرا بعيدا وعاشا سعيدين بعد معاناة طويلة.

## قصة من تأليف التلميذة منصورى وجدان

يتكوّن الكتاب من 41 صفحة قسم 2<sup>eme</sup> 3

تحت إشراف أستاذة اللغة العربية زهرة سعيداني

«... سمع قيس صوتها وقد انتابته الدهشة والذهول. تُحاول سارة منعه من الخروج لكنّه يصرّ ويخرج إليها، يقف كالحالم، إنّها عادت بعد طول الغياب. يراها جميلة في فستانها الوردى، يفرح لرؤيتها، لكنّه تذكّر أنّه يوم خطوبتها.

- تسرع سارة كي تمنعه من الكلام معها، لكنّه لا يسمع لما تقول.
- أرجوك قيس لا تسمع إليها، لقد خدعتك، خدعتك يا قيس.
- بل أنت المخادعة كنت أظنّ أنّك صديقتي ورفيقة عمري لكنك أخذت مبيّ أغلى شيء، لن أسامحك أبدا.
- ليلي قد خدعتني لأنك قبلت الزواج من ذلك الرجل الشاب، إنّهُ غيّ.

• لا يمكنك أن تصدّق هذا الكلام، لقد فرضه عليّ أهلي ولم يكن الرضوخ لهذا القرار إلا عندما أخبرتي سارة أنّك تعيش حياتك وتتوي الهجرة إلى كندا.

• ماذا تقولين يا ليلي، لم أنو الذهاب إلى كندا أبدا، كيف تصدّقين أنّه يمكنني التخلي عنك! لكن عندما أخبرتي سارة بأنك قبلت بوليد زوجها وأنت سعيدة بذلك قرّرت أن أخطب سارة رغم أنّي لا أحبّها.

• إذن سارة هي التي اختلقت هذه الأكاذيب حتى تفرّق بيننا؟

• نعم فعلتها لأدافع عن حيي لقيس. فعلت ذلك كي أبعده عنك فأنت لا تستحقينه.

يسمع قيس كلام سارة، فيمسك بيد ليلي ثم يقول وعيناه لا تفارقها :

• لكنني لم أحبك أبدا يا سارة، حيي الوحيد هي ليلي، منذ كنت صغيرا وأنا أحلم بها حبيبة وزوجة، ألم يخطر ببالك أنّ فعلتك هذه ستزيد من كرهى لك؟

ينظر إلى ليلي ويقول :

• ليلي أريدك زوجة. دعينا نخرج الليلة بعيدا عن الأنظار



## قصة الفصول الأربعة

في زمن بعيد جدًا حين كانت الأشياء تتحدّث سمع شخص مار على شاطئ البحر حوار الفصول الأربعة التي كانت تريد أن تجعل نفسها الأحسن والأجمل من الأخرى.

### قال الربيع

ما أبهاني. أنظروا هذه الألوان الزاهية. شمّوا هذه الورد العطرة. استنشقوا هذا النسيم العليل. أجعل الطقس معتدلا وأحيانا أستطيع أن أجعله مثل الشتاء أو مثل الصيف. هل سمعتم عن شمّ النسيم الذي احتفل به الفراغة وما مازال يُحتفل به في مصر لحدّ اليوم؟ عندما أدخلتُ كثير الفواكه اللذيذة. فأنا الأجمل والأبهى.



### قال الصيف

أنا الراحة والعطلة يكفي أن يحبّني الأطفال لأنني أغلق المدارس. وأفتح الشواطئ وأدعو إلى الرحلات السياحية. وأذيب الثلوج بحراري. أمددّ النهار حتى يستمتع الجميع بالنور ولو غربت الشمس. أكثر من الفاكهة المنعشة كالبطيخ والعنب والتين. هي فاكهة ترطبّ الجسم وتمدّه بالفيتامينات. عندما أدخلُ حصد القمح والشعير. إنّي الأفضل والأطول.

### قال الإنسان

إنكم الأقوى والأجمل والأبهى والأطول. كلكم يمسك الآخر. فالخريف يهني للشتاء والشتاء يهني للربيع والربيع يهني للصيف. والجميع يهني نفسه لاستقبالكم. فأهلا وسهلا بكم في حياتنا.

6<sup>ème</sup> 4

### قال الخريف

أهنيّ البرد والصقيع. أخفض درجة الحرارة فتجد الشمس تشرق فتتمتع بها جميع المخلوقات دون الإحساس بالاختناق. أسقط أوراق الشجر لتخرج أخرى أجمل منها. يفرح الفلاح بي فيحرق ويرزع ويحني ويحصد. ويأكل الجميع البرتقال والأجاص والتفاح والسفرجل والجوز وغيره. فأنا الأفضل والأجمل.

### قال الشتاء

أحدث انقلابا في الطقس الذي يكون فيه الزمهرير والرياح القوية. تلبس الأرض الرداء الأبيض الناصع فتبدو كالعروس. أجعل النهار قصيرا والليل طويلا حتى يستفيد الجميع من النوم والراحة. وبذلك تجتمع العائلات. أدخل في القلوب الفرحة والاحتفالات بالأعياد. لا يوجد فصل تكثر فيه الهدايا كما تكون في وجودي. فأنا الأجمل والأقوى.

## أقوال وعبر

الحب ليس شعورا نحسّ به ولكنّه مكان نضيع فيه  
نعمة. شلي 3<sup>3</sup>

الحب هو الشيء الوحيد الذي لا يمكننا شراءه لكنّه يقتلنا  
حراني. دوربان 3<sup>3</sup>

ابحث في قلبك، ابحث في روحك وفي ذلك المكان ستجدني  
بن مصباح حسنة 5<sup>3</sup>

تحنّ الشمس للقمر، يحنّ الناي للنغم، ويقتل الحب الندم  
محمود حسان 1<sup>3</sup>



# مجموعة قصائد

تلاميذ السنة الثانية من الشعبة الدولية يقدّمون لبصمات على منوال قصيدة المجد للضفائر الطويلة من ديوان الرسم بالكلمات للشاعر السوري نزار قباني



## الشيخ والحصان

وكان في قرיתי يا بنيّتي، في زمن بعيد  
 شيخ له حصان أصيل وعنيد  
 ذيله كالسنبل الطويل  
 وقوامه شامخ مثل النخيل  
 سعى له الأثرياء والحكام  
 وقدموا له أبهظ الأثمان  
 وقدموا الدراهم بلا حساب  
 ومن بلاد الغرب جاءه طيّار  
 ومن بلاد الشرق جاءه قائد مغوار  
 لكنما الشيخ الفقير  
 لم يقبل الدراهم ولا التشريفات  
 كان سعيدا كل صباح برؤية جواده يرتع  
 في حظيرته كالملاك  
 مقتطف من قصيدة الشيخ والحصان  
 التلميذة فيغة دريان

## وراعا رفيقي

كان يغزّد كل صباح  
 طائر جميل ملوّن ريشه خلاب  
 فاق جمال قوس قزح  
 وعينه سمراوين ثاقبتين  
 اشتريته من سوق في المدينة  
 وفي قفص ذهبي وضعته  
 رأيته ذات صباح  
 داعبته وعلى آخر تغريدة تركته  
 رجعت بالمساء  
 والصمت والهدوء يسكنه  
 مات ورحل عني  
 فراقه للأبد يؤلمني  
 مقتطف من قصيدة رحيل عصفور  
 التلميذة عبدلي إيناس



## وتبدأ الرحلة...

تيميمون  
عروس الصحراء

كان السفر يومئذ من مطار الجزائر العاصمة إلى أدرار، ثاني أكبر ولاية الوطن بعد مدينة تلمسان، ممتعا.

نزلنا فيها لتكون الوجهة تيميمون المدينة السياحية الصحراوية التي تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 847 كلم إذا كان السفر جواً و 1200 بزا.

كان اسم المكان توات وهو يقع في قلب أدرار. وهو إقليم تاريخي شهد في القرون الماضية حركة تجارية وعلمية كبيرة، كما يعد من أشهر المناطق التي توجد بها الزوايا والمدارس الصوفية.

بعد تناول بعض المشروبات الباردة خاصة أن المنطقة معروفة بمناخها الحار اتجهنا مباشرة إلى دار الضيافة وكان الانتقال إليها على متن سيارة إذ كانت المسافة التي تربطها بتيميمون تقارب الـ 200 كلم.

عندما وصلنا إلى دار الضيافة في تي ماسين استقبلنا أصدقاء أبي الذين سافروا قبلنا مستعملين الطريق السيّار. كانت المنطقة التي وُجدنا فيها جميلة بحدائقها الغناء ومرافقها الكثيرة وأجمل ما فيها غروب الشمس البديع الذي ظهر لي من شرفة دار الضيافة التي كانت تطلّ على هذا المنظر الجميل. تيميمون لوحة رائعة الجمال بكنبائها الرملية وقصورها التي بنيت بالطوب الأحمر الذي تستمدّ منه تيميمون اسمها.



## تيميمون تحتفل برأس السنة

أثناء هذه الرحلة احتفلنا برأس السنة ورقصنا على أنغام «أهلبل قورارة» وقد أخبرني والذي أنها صُنفت ضمن التراث العالمي لليونسكو واشتقت التسمية من أهل الليل حسب البعض لأنّ الفرقة تعي في الليل، بينما ربطها البعض الآخر بالهلال، وتتكوّن هذه الفرقة من النساء والرجال، يغنون وهم واقفون ويرددون نفس الكلمات التي تُصحب بتصفيقٍ متتاليّ ينسجم مع الأبحاث وتكون حركات أجسامهم في تناسق كبير، كما تناولنا العديد من الأطباق وأحسنها الكسكس المحليّ المتكوّن من دقيق القمح المعدّ بزيت الزيتون والتوابل ولحم الإبل و«تبعرين» وهي عجائن تطهى في المرق تشبه أكلة «تكريابين» الشهيرة في القبائل الكبرى.

ولعلّ ما يميّز هذه المنطقة سكانها الذين استقبلونا بحفاوة وربطتنا بهم أوصل الصداقة إلى يومنا هذا. أهالي المنطقة يلبسون الشاش والقندورة فقلدهم والذي بينما اكتفينا نحن بالشاش.

## العودة

انتهت الرحلة وكنت متأثراً بمنابر المدينة وبطيبة سكانها وصفاء هوائها. التقطت الكثير من الصور التذكارية لهذه المنطقة.

رجعنا إلى الجزائر العاصمة وقلت لوالدي إنّي أتمنى أن أعود إليها مرّة أخرى.

قرني أنير 2014



## تيميمون

يُروى أن تيميمون قديماً كانت منطقة تسكنها مجموعة من القبائل المنفرقة في قصور قديمة تتجاور بناياتها في شكل هندسي جذّاب فلا يمكن للزائر أن يعرف بدايتها من نهايتها إلا من خلال الأبواب، فاكشفت بعضها منها وتعرّفت على آثارها وأساطيرها.

تتميّز تيميمون إلى جانب هذه القصور بالقصبات وهي عبارة عن تجمّع سكاني قديم يشيّد على قمم الجبال وتكون في أسفله مغارة.

كما يوجد بها واحات نخيل يصلها الماء من آبار يسميها أهل المنطقة الفقارة التي اكتسفتها لأول مرّة وتعلّمت من خلالها نظام الري في الصحراء.

بالمدينة فندق قورارة وهو مبنى راق قام بتصميمه المهندس المعماري الفرنسي (فرناند بيوبون، Fernand Pouillon).

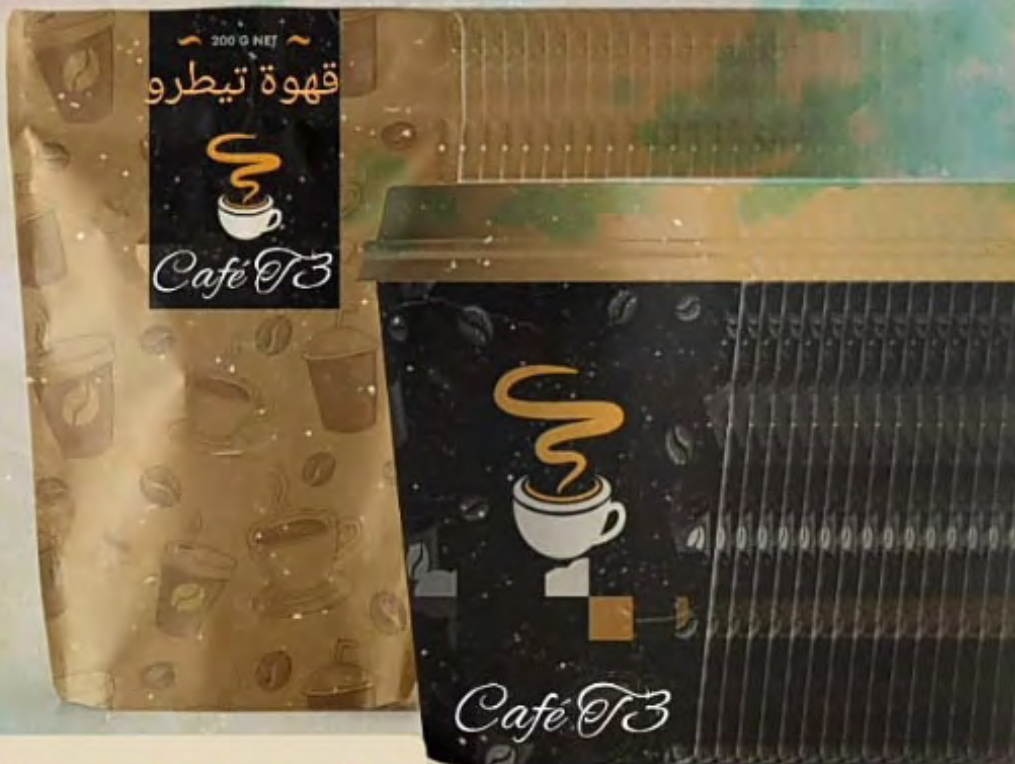


## احرص على تتبع أخبار بلدك والعالم

احرص على أخذ الملابس الصيفية والملابس الشتوية، تيميمون طقسها حار في النهار وبارد في الليل، لا تنسى قبعتك - نظارتك الشمسية - آلة التصوير - قارورة الماء.



# قهوة T3



للنشاط و الحيوية

OIBact

نخبة النظافة

